

بحار الأنوار

[138] على موعود من ا (1)، وا منجز وعده وناصر جنده، ومكان القيم بالامر مكان النظام من الخرز (2) يجمعه ويضمه فإن انقطع النظام تفرق (3) وذهب ثم لم يجتمع بهذا فيره أبدا، والعرب اليوم - وإن كانوا قليلا - فهم كثيرون بالاسلام عزيزون (4) بالاجتماع، فكن قطبا واستدر الرحي بالعرب، وأصلهم دونك نار الحرب، فإنك إن (5) شخصت من هذه الارض انتقضت عليك العرب (6) من أطرافها وأقطارها حتى يكون ما تدع ورواءك (7) من العورات أهم إليك مما بين يديك، إن الاعاجم إن ينظروا إليك غدا يقولوا هذا أصل العرب فإذا اقتطعتهم (8) استرحتم، فيكون ذلك أشد لكلبهم عليك وطمعهم فيك، فأما ما ذكرت من مسير القوم إلى قتال المسلمين فإن ا سبحانه هو أكره لمسيرهم منك، وهو أقدر على تغيير ما يكره، وأما ما ذكرت من عددهم فإننا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة، بيان: قال ابن أبي الحديد (10):.. قد اختلف في الحال الذي قال أمير المؤمنين عليه

(1) قال ابن ميثم في شرحه 3 / 196: ثم وعدنا

بموعود - وهو النصر والغلبة والاستخلاف في الارض - كما قال: (وعد ا الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم).. الآية، النور: 55. (2) في (ك): الحرز - بالحاء المهملة - . (3) زيادة: الخرز، جاءت في طبعة صبحي الصالح. (4) في (ك): وعزيزون. (5) وضع على: ان، في (ك) رمز نسخة بدل. (6) في (ك) نسخة بدل: الحرب. (7) نسخة بدل: وراك، جاءت في (ك). (9) انظر: شرح النهج لابن أبي الحديد 9 / 95، وشرح ابن ميثم 3 / 194، ومنهاج البراعة 2 / 57 وغيرها. (10) شرح النهج لابن أبي الحديد 9 / 97. وقد نقله المصنف قدس سره بالمعنى.